

تفسير الآية 771 من سورة البقرة - آية البر

خباب الحمد

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. هذه الآية فيها حقيقة وقفات كثيرة جدا وفوائد ربما لا نستطيع ان نخرج في هذا المجلس العلمي القرآني الا بهذه الآية فقط. وذلك الكنوز التي فيها - 00:00:00

حينما تحدث الله عز وجل عن تحويل القبلة وسخر اليهود من الصحابة حينما كانوا يصلون اولا الى جهة بيت المقدس ثم غيروا بعد ذلك الى بيت الله الحرام بدأ المشركون كذلك يسخرون بالصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وحصل في هذا لغط كبير. لغط يعني كلام - 00:00:30

كثير جدا واحاديث كثيرة للغاية حتى اصبح هذا الامر يأخذ مأخذه ومجراه في واقعي في واقع الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وآآ كانت هذه الآية في حقيقتها رد رد على اليهود ورد على اهل الكتاب والمشركون. ورد - 00:01:03

ذلك على النصارى ورد على النصارى الذين كانوا يستقبلون جهة المشرق وكذلك اليهود وعلى اهل الكتاب عموما وعلى المشركون من اهل مكة الذين كانوا يكونون مع بيت الله الحرام. فالله عز وجل يقول ان ان بقيتم تتحدثوا - 00:01:33

وعن هذا الامر وهو عن موضوع القبلة والصلة والاتجاه ليس البر الصلاة ليس البر ان تتحدثوا عن انك توجهت الى القبلة وصلت لربك سبحانه وتعالى. ليس البر هذا فقط هلاً هذا معناه ليس تقليلا من حجم الصلاة. ولكن هذا فيه دلالة على ان هذا - 00:01:55 فيه رد على انك اذا اردت ان تفهم الدين في قضية القبلة والصلة فان الدين اوسع من ذلك. وان كان الدين في حقيقته يقوم يقوم من اركانه الصلاة ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى - 00:02:24

قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ليس البر في الصلاة ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب لان ربى عمن قال في الاصل والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. يعني نحن لا نستقبل - 00:02:42 من هذه الآية او نرتشف من هذه الآية انه اي اي قبلة يريد ان يصلحها الانسان او اي مكان يريد ان يصلحه الانسان جاز لا هنالك كما قلنا لكم شرط - 00:02:58

او استقبال القبلة. لكن من بقي يدندن كثيرا ويحکم في الصحابة الكرام انه انت كنتم كذا وانت كنتم كذا. نحن فعلنا ما امرنا الله عز وجل به. فلا تبقو تتحدثوا في هذا الامر - 00:03:08

انت ايها النصارى وان كنتم تقومون بعباداتكم وانت ايها اليهود الذين تقومون بعباداتكم وكثير منها محرفة هذه العبادات التي تقومون بها وتصلون بها هم يقومون باداء الصلوات هل تنجيكم عند الله لا تنجيكم عند الله؟ لماذا؟ لانكم كفترتم بالله. لانكم كذبتم رسول الله. الى غير ذلك. فلا تظنو ان صلوات - 00:03:22

هؤلاء هي التي ستكون منجاة لكم عند الله تبارك وتعالى. ليس البر هذا. البر لا تتخيلوا هذا حتى لو ان رجلا اقام الصلاة اقامة تامة هل البر اقامة الصلاة صلاة اقامة تامة - 00:03:46

ليس كذلك لان الدين اسم جامع والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة تزيد ان تصلي يجب ان تزكي يجب ان تحج يجب ان تصوم رمضان يجب ان توحد الله يجب ان تقوم بالحقوق يجب ان تقوم بالفرائض الاخرى - 00:04:03

وهكذا فليس البر هو فقط ان تؤدي الصلاة. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب لا جهة المشرق ولا جهة المغرب ليس هو البر. والبر ايها الاحبة الكرام هو العمل الصالح العمل الصالح - 00:04:23

الذى يقوم به المرء تجاه رب تبارك وتعالى ويرجو به الاجر من الله سبحانه وتعالى. هذا هو حقيقة البر. فإذا أردتم ذلك فلا تقصروا البر بصلواتكم مثل ان يأتي واحد فيكرم عدد من الناس من الاغنياء ويكرم عدد ممن يعني يحبوهونه ممن يحبونه من اصحابه من خلاته -

00:04:42

اي نعم فيكرمهم ويولم لهم الولائم ويعزم العزائم وينبج الذبائح كما يقال فهل يعد هذا كرما؟ نقول ليس الكرم هذا اذا اردت ان تعد ان هذا هو الكرم فان الكرم ليس كذلك. وانما الكرم ابعد من ذلك. ان الكرم ان تعطي الفقير. ان الكرم ان تعطي -

00:05:07

ان الكرم ان تعطي من المال الذي تحب لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وهذا كذلك. اذا ليس الدين فقط هو اداء الصلوات. هذا هو المغزى النهائي من الامر. ليس الدين فقط هو اداء صلوات -

00:05:27

ليس الدين فقط هو اقامة اقامة زكوات ليس الدين فقط هو صيام رمضان. ان الدين اشمل من ذلك وان الدين اوسع من ذلك. ومن ظن ان الدين هو اقامة صلاة وزكاة وصيام وحج فانه لم يفهم حقيقة هذا الدين بعد. لأن حقيقة هذا الدين ايها الاحبة ان هذا الدين -

00:05:45

ان اعماله الظاهرة كثيرة واعماله الباطنة كثيرة جدا كذلك ومن ظن ان هذا الدين فقط يقوم بصلوات فان هذا في الحقيقة قد فصل ما بين ما بين ما اراده الله عز وجل بينما اراده لنفسه -

00:06:08

لأنه يا اخواني نحن كثيرا ما نلاحظ حتى اليوم اناس يعيشون كما يقال في الجاهلية المعاصرة الجاهلية المعاصرة او العلمانية

00:06:23

المعاصرة الذين يقولون وما خص الدين وما دخل الدين في احوالنا العامة. يعيدون الكلمة اليوم يقولون - كما قالوا لشعيوب عليه الصلاة والسلام اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. يعني بالمفهوم العماني ايش خص هاي بهاي؟ شو خص الصلاة؟ بالاقتصاد يا رجل -

00:06:45

ما خص الصلاة بالاقتصاد اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباونا؟ او ان نفعل في اموالنا ما نشاء ما علاقة الصلاة بالمال؟ ما علاقة الصلاة بالحياة؟ ما علاقة الدين بالاعلام ما علاقة الدين بالاقتصاد؟ ما علاقة الدين بالمجتمع؟ ما علاقة الدين -

00:07:05

يعلم النفس ما علاقة الدين بالحياة عموما؟ ما علاقة الدين ببناء الدول؟ ما علاقة الدين بالهندسة الاسلامية كذلك ما علاقة هذا الدين؟ لا للدين علاقة. عطاء بن ابي رياح رضي الله تعالى عنه وارضاه -

00:07:27

والذى كان من كبار العلماء وكان اصوله من فلسطين وهو الذي بنى قبة الصخرة واسحرف على البناء وجمع اكثرا من مئتين وثمانين رجل يقوم بناء القبة كان عالم ومهندس وكان عالما شرعيا -

00:07:44

وكانوا يقومون بالامور الهندسية بناء على احوال معينة تناسب المصلين. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم مثلا حذرنا من ان نبني او ان يستقبل المرء اثناء استقباله القبلة بالمرحاض يكون المرحاض تجاه القبلة ولكن شرق واغرب -

00:07:59

قال ابو ايوب الانصاري فوجدنا مراحيف قد بنيت نحو نحو القبلة. فكنا ننحرف عنها ونستغفر الله عز وجل. يعني بمعنى انه لو اراد ان يكون مهندس يريد ان يبني البيت -

00:08:20

ويكون مقاول او يكون شخص مشرف على بناء هندسي او بناء سكني عليه ان يراعي هذه الجوانب. نعم الدين له علاقة. ما دام انك قلت اني مسلم لله اذا انت استسلمت لله. اذا قال الله عز وجل الا له الخلق والامر -

00:08:33

اذا اذا كان لله الخلق وهو الذي خلقك فان لله الامر وهو الذي حق له ان يحكم عليك. اذا نعم للدين دخل في الاقتصاد. للدين دخل لا يكن حالنا كحال الرجعية القديمة. هم يقولون اليوم عن المسلمين انهم رجعيون -

00:08:48

رجعيون لماذا؟ قالوا يقونون باعمال رجعية قديمة. وهم ينسون انفسهم كذلك بانهم كذلك رجعيون. لانك حينما ترى كلماتهم واقوالهم هم من يتحدثون بمن ينطق اليونان والاغريق وما يتعلق بذلك اقوال كثير من هؤلاء ما يسمونهم الحكماء والفلسفه. طب الدين انت بعد هؤلاء واصبح كثيرا من احوالهم. اذا اخواني الكرام الدين -

00:09:08

للمجتمع والدين مصلح لاحوال الناس والدين ليس اداء صلوات ولا زكوات ولا اشياء من هذا القبيل وان كنا لا نقول ان هذا يقلل منه لكن حتى لا يظن الظان انه يمكن ان يفعل هذه الاشياء وبعد ذلك يفعل ما ما يشاء. لانه يا اخواني مثلا حتى بعض الناس كان

يقول يعني يصوم رمضان - 00:09:38

يقول نحن ننتهي لا نصدق ان ينتهي شهر رمضان. رمضان ولی. هاتها يا ساقی مشتاقه تسعى الى مشتاق. يعني يقصد خمه خلاص خلص رمضان ولا رمضان بعد ما خلص رمضان هات لشرب الخمرة ونشرب الويسيكي ونبسط ايش علاقة هاي بهاي؟ بقول لك يا شيخ هذا الله علاقة وهذا الله علاقة - 00:09:58

ما له علاقة. هذا غيره هذا لا ليس الدين هكذا. من يريد ان يأخذ الدين فليأخذه حقيقة على حقيقته. لذلك الله عز وجل يقول ليس البر ان تولوا وجوهكم - 00:10:18

من قبل المشرق والمغرب. اذا اردتم البر نعم انت تقوم بصلة لكن اذا اردت البر وهو العبادة العامة والاسم الجامع لذلك فليس هو ان تولى وجهك قبل المشرق والمغرب ولكن - 00:10:31

هنا انتظروا يا اخواني المفهوم العظيم الذي اراد ان يكرسه الخطاب القرآني والطريقة القرآنية في خطاب تكريس الدين في واقع الناس طريقة عظيمة جدا لانها لا تقتصر على على الهيئات وعلى الاعمال وعلى الحركات - 00:10:45

ولذلك ما سبقكم ابو بكر بكثرة ايش؟ صلاة ولا صيام كما قال بكر المزنی رحمة الله ما سبقكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ما سبقكم ابو بكر ولكن بشيء وقع في قلبه. هل يعني هذا ان ابا بكر كان يقصر في الصلوات؟ ما هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كان ينافس - 00:11:02

في كثير من الاعمال ويجد ان ابا بكر كان يسبق. لكن ليس الامر بما نراه من هذه الاعمال الظاهرة فقط ولذلك كان عمر بن الخطاب يا اخواني عمر بن الخطاب ملهم ومحدث وعقربي وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم فيما صح عنه ما رأيت عقربي - 00:11:24
يخرج ما رأيت عقربيا يفربي فريه. يعني يقوم بعمل ويفتل الامور ويفكر بها كما كان عمر رضي الله عنه هو ارضاه رضي الله عنه وارضاه. عمر رضي الله عنه وارضاه كان يقول لا تنتظروا ولا تغرنكم صلاة رجل في مسجد. سبحان الله شف المفاهيم هذه التي كان يقولها - 00:11:44

قال ولكن عاملوه ولكن عاملوه. نعم يشهد له بالخير يشهد له بالصلاح يشهد لكن هل فقط الامر بالصلاحة؟ في المسجد هنالك اعمال اخرى واعمال كثيرة. فلذلك الدين فيه ظاهر وفيه باطن. قال الله تبارك وتعالى وذرروا ظاهر اللائم - 00:12:06
وباطنة. لابد ان تترك ظاهر اللائم ان نترك جميعا ظاهر اللائم وباطن اللائم. كذلك ان يعمر قلوبنا الصالحات كما اعمالنا وابدانا الصالحات ولذلك يا اخواني الكرام حتى هذا فعلا في الحقيقة له علاقة في العمل القلبي. الانسان لما يصلح القلب تصلح معه الجوارح وتصلح معه الحركات - 00:12:29

يصلح مع الاعضاء ولذلك مثلا لما رأى احد الصحابة رجلا يكثر من الحركات في الصلاة قال له وهذا ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه - 00:12:52

لو كان قلبه قد خاشع كان قلبا خاشعا لخشعت جوارحه حقيقة. فإذا يا اخواني الدين فيه ارتباط ما بين القلب وما بين التلوك والعمل وهذا سنالاحظ هذا الامر كيف سيكون في ذلك. ولكن البر - 00:13:04

وفي قراءة اخرى سبعية ولكن البار قرأ ولكن البارة. من هو البار يا ربنا؟ من هو الذي ترضيه؟ من هو البار لديك؟ من هو المرضي عندك؟ من هو هو الشخص الذي تحب اعماله. قال الله تبارك وتعالى - 00:13:20

من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين طبعا كاملة. هذه فيها رد كذلك على اليهود وعلى النصارى وعلى اهل الكتاب الذين في الحقيقة كانوا يتحدثون عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وقد قصروا في كثير من هذه الاشياء وكفروا بكثير من هذه الامور التي يتحدث الله عز وجل عنها - 00:13:42

اذا هذه يا اخواني حقائق اعتقادية انه كيف يمكن ان نعمر قلوبنا فعلا باعتقادنا الصادق من امن بالله والايمان بالله يا اخواني كذلك يحتاج الى الى تجديد يحتاج الى آآ مقاومة الاشياء التي تعترض الدين وتعترض اعمالنا وتعترض عباداتنا لذلك لاحظوا - 00:14:04
لما الله سبحانه وتعالى انزل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ماذا يقول؟ ماذا يقول؟ احد الصحابة

يقول كان بين ايمان الصحابة وبين نزول هذه الاية اربع سنوات - 00:14:27

الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق؟ كان بين ايمان الصحابة برسول الله وبعثة رسول الله ونزول هذه الاية اربع سنوات. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. اذا اردتم في الحقيقة ان تكونوا من اهل الايمان بالله حقا -

00:14:51

فلتخشع قلوبكم لذكر الله والا تأخذوا الدين انتبهوا يا اخوانى بطريقة اعتيادية بطريقة عادية بطريقة عرفية تقليدية فلا يعد مؤثرا فيكم. فانزل الله. يا قوم يا جماعة الخير انتم تقومون باعمال. الم يأن لكم ان - 00:15:12

تخشع قلوبكم لذكر الله اذا من امن بحاجة الى ايمان ولكن البر من امن بالله علينا جميعا ان نجدد هذا المفهوم واليوم الاخر لان هذا هو النجاة وهو السلك وهو الحبل الواسطة بيننا وبين رضا الله تبارك وتعالى - 00:15:32

ويا اخوة يا كرام اليوم الاخر نحن بحاجة في هذا الوقت وفي هذا الزمن بتكريس درس الاعتقاد في اليوم الاخر كاننا نعيش المادية المعاصرة التي لا تشعرك الا بالملموس وتشعرك بالمحسوسات فقط. نحن بحاجة فعلا ماسة - 00:15:52

الى ان نكرس ايماننا بالغيب. مفهوم الایمان بالغيب نحن بحاجة له يا اخوانى. هذا الوقت تحديدا من اشد الاوقات التي ينبغي علينا ان نركز فيها على مفهوم الایمان بالغيب ومن اشد الاوقات التي ينبغي ان نركز فيها على مفهوم الایمان بالقضاء والقدر. لان الایمان بالقضاء والقدر كذلك امره عظيم خاصة في وقت المصائب - 00:16:12

والنوازل والمصاعب والحروب والکوارث والاوبية والبراكين واحتطاف الانفس والالوان ونقص الرزق ونقص كل هذا كذلك يا اخوان نحن بحاجة له اليوم فلذلك من هذه المفاهيم ان الانسان يستشعر انه الى الله عز وجل صائر وان الله اليه الرجعة واليه المنتهي - 00:16:32

سبحانه وتعالى. فانت ضيف في هذه الدنيا بلا كيف؟ ليس لك اعتراض على قضاء الله عز وجل ولا على قدره. وانما انت تستسلم لا امر الله سبحانه وتعالى وتقوم في حق نفسك باعمال الله عز وجل التي امرك بها. والملائكة وكذلك والملائكة لان اليهود -

00:16:53

كثيرا ما كفروا بالملائكة وتحدثوا عن الملائكة فاتت هذه الاية لترد عليهم. والكتاب لان بعضهم امن بكتب وكفر بكتب. والنبين ان بعضهم امن بانبياء وكفر بانبياء. اذا اذا اول امر في البر تكريس مفهوم الاعتقاد الصادق - 00:17:11

من اراد ان يكون من اهل البر والبار انه هو الشخص الذي احسن اعتقاده واحسن اسلامه لله عز وجل ولذلك هذا هو احسن الناس دينا من استسلم الى الله سبحانه وتعالى هذا مفهوم عظيم. الاعتقاد والتفكير في ذلك كم نصيبينا منه؟ اليوم - 00:17:31

نحن الان اليوم اخوانى الكرام كم نصيبينا في فهم مسائل الاعتقاد؟ كم نصيبينا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم جلس ثلاثة عشر عاما يدعو والى الاعتقاد والتوحيد ما هو الاعتقاد والتوحيد في مجلس واحد بتفهم الدين كله. ليش تلاته عشر سنة جالس يتكلم وكان يذهبوا الى دار الارقم ويلبس ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:18:00

ويجلسون ويتحدثون ويتناقشون وما يتعلق بذلك لان في هذا في الحقيقة مفهوم اعمار القلب بالتوحيد. ان اذا عمر القلب بالتوحيد خلاص هانت عليه كل اعمال العبيد. ما صار ينظر الى اعمال العبيد بشيء - 00:18:20

في الحقيقة هو متصل بالله سبحانه وتعالى. هذا الاصلاح الاعتقادي نحن بحاجة اليه. وخاصة في زمن يا اخوانى. كثير من الانحرافات الموجودة انحرافات موجودة بسبب الاعتقاد باعتقاد الناس وخرافات الناس والمعتقدات الشعبية الموجودة عند الناس والافكار المنحرفة الموجودة عند الناس. لماذا؟ لانه في الحقيقة في عندها ضعف في هذا - 00:18:35

طبعا هذا الضعف ليس معناه اتنا لسنا ب المسلمين كما قلنا ولكن لانا قصرنا في كثير من مفاهيم الاعتقاد. لذلك يا اخوان يمكن الانسان يوميا ان يقرأ مثلا الاخ ولا يزهق او لا يكل او لا يمل. لكن تقول له تعال نتحدث في بعض مسائل الاعتقاد اللي هي الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:18:55

يمكن يقول مفهومه كيف مفهومه؟ هل فعلا تعرف جميع الملائكة؟ هل قرأت سيرة جميع الانبياء؟ يا اخوانى القرآن الكريم في اكثر

من مئة وتلتين اية في الملائكة. اليس كذلك؟ في اكثر من تقريراً ثلاثة مئة وعشرين اية عن الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام.

طب - 00:19:16

اين نصيبنا من فهمها؟ من النظر فيها؟ طب لما انت تلاحظ ان القرآن الكريم ثلثه توحيد كما قال ابن القيم رحم الله ثلث القرآن توحيد وثلثه احكام وثلثه قصص الانبياء والرسل. طب هل نحن وقنا مع سورة القصص؟ مع سورة الانبياء - 00:19:36

مع سورة هود هل قرأتها قراءة حقيقة؟ لانه هذه يا اخواني كلها موجودة في القرآن ومبثوثة في القرآن حتى فعلاً نقف مع القرآن الكريم وقفات عظيمة. وان تصلح هذا في - 00:19:56

احوالنا. لذك الله سبحانه وتعالى قال اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتضى. يعني ان نقتدي بهؤلاء الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام للملائكة ما هي اعمال الملائكة من هو جبريل عليه الصلوة والسلام؟ من هو ميكائيل؟ من هو اسرافيل؟ من هو مالك؟ من هو رضوان؟ من هؤلاء - 00:20:06

وكيف خلقهم الله؟ وهل نحن عقیدتنا فعلاً فيهم انهم آملاً ملائكة مكرمون؟ من هم الكروبيون من هم الذين يدخلون العرش؟ من هم الذين يتحولون من السبعين الف كل يوم الذين يدخلون - 00:20:29

الى الباب لا يخرجون منه من هؤلاء الذين يسبحون الله سبحانه وتعالى من الذين سيكونوا في ضيافتنا في يوم القيمة وفي يوم الجنة من هم ملائكة النار؟ ما هي اعمالهم؟ ما هي حقيقتهم؟ هل الملائكة يفنون او لا؟ ما هي المادة التي خلقوا منها؟ ما هو الشيء - 00:20:47

الذى صنعوا من اجله هل كان بين الملائكة صراع في زمان غابر كما يقول كثير من المنحرفين خاصة في الاديان الاسطورية المنحرفة؟ هذا عن الملائكة فقط عن الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام. كذلك نقرأ عنهم ونقرأ في سيرتهم عن الكتب. منهم ما هو التوراة؟ ما هو الانجيل؟ نحن يا اخواني - 00:21:06

معارفنا حتى لدينا اسماً مسحوا لي سطحية الى حد كبير الا ما رحم ربنا وانا اعلم ان عدداً منكم باذن الله قرأ نظر لكن اتحدث بالمجمل العام معارفنا حقيقة سطحية او خلينا نقول معارفنا تحتاج الى معارف وانا اولكم نحن جميعاً يا اخوان بحاجة ان نتعرف على هذه الاشياء - 00:21:29

فعلياً لما الانسان يقرأ عن التوراة ما هي التوراة التوراة المنزلة على موسى عليه الصلوة والسلام. ما هو الانجيل؟ ما هو الزيور؟ ما الزيور؟ الزيور الذي كان رب داود عليه الصلوة والسلام حينما يقرأ به - 00:21:49

والذي قال ابو موسى قال النبي عليه الصلوة والسلام لابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاً له لقد اوتيت مزمراً مزاماً داود. والذي كانت الجبال حينما تسمع لقراءة داود عليه الصلوة والسلام يكون لها وقع - 00:22:07

يكون لقراءته وقع عليها ما هي صحف ابراهيم؟ ما هي صحف موسى؟ هل كان لادم صحف؟ هل كان ليون الصحف؟ كيف كانوا يبلغون رسالة الله هل كان للياس؟ هل كان لادراس ادريس شيئاً من ذلك؟ ما الفرق ما بين النبي والرسول - 00:22:22

اذا هذه يا اخواني دروس كبيرة جداً تتحدث في هذا الموضوع. ما هو الوحي؟ كيف كان يوحى الى الانبياء والرسل؟ وكيف يمكن لن

نفرق ما بين الوحي وما بين الخزعبلات وما بين الافكار التي تأتي للانسان. ما هو الوحي؟ وايُش حقيقته - 00:22:41

وهذه على فكرة قضية عظيمة جداً. ويرجع منها المستشرقون اليوم للتشكيك في الدين. يقول لك هو اي واحد بدده يجي يحكي لك انه انا نبي الانبياء يعني معناته بدي اصدقه لا ما بده تصدقه. طب ليش صدق محمد ام غيره؟ ليش صدق محمد صلى الله عليه وسلم ولم تصدق بغيره؟ انا اقول هذا الكلام - 00:23:01

لكي استفزكم للقراءة. وللبحث وللنظر وللتعلم يا اخواني. ولكي نفهم حقيقة هذا الوحي. العظيم ولدينا فيه حقيقة بفضل الله عز وجل الحجج والقضايا العظيمة جداً. فاذا احبتي في الله هذا من البر ان تفهم - 00:23:21

لان الانسان اذا كانت عقیدته عظيمة لن تزحزحه الاعاصير ولا الرياح ابداً. هو في الحقيقة باذن الله عز وجل ثابت هذا الجانب الاعتقادي. اما الجانب الثاني في البر قال الله عز وجل - 00:23:41

واتى المال ايتاء المال وهذا ايتاء المال تستطيع ان تقول العقيدة الاقتصادية او العقيدة التي يقوم بها المرء في ماله كيف يتعامل مع ماله لان كثيرا من الناس يمكن ان يحسن التعامل مع ربه - 00:23:58

تبارك وتعالى. لكن كيف يحسن التعامل مع ماله؟ مع الاموال؟ نلاحظ ان الله عز وجل كما انه اعطى لمفهوم الصلاة حقها ومفهوم العقيدة حقها فهنا اتي في مفهوم المال واتى المال على حبه - 00:24:18

على حبه لمن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وننظر في سيرة الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم كيف انهم تصدقوا كثيرا باحباب اموالهم ذلك الذي تصدق بالبيهاء. وذلك الذي تصدق ببستان كامل وذلك الذي تصدق بماله كله وذلك - 00:24:38

الذى تصدق بمنصف ماله وذلك الذي جهز جيش العسرة وذلك الذي حفر البئر وذلك الذي اعطى اذا هجرتهم الى رسول الله لم تكن هجرة بالنفس فقط ولم تكن هجرة بالعقل والاعتقاد فقط. كذلك هجرة بالمال. يعني انهم كذلك اعطوا من مالهم - 00:24:58

ولذلك الله عز وجل اشتراك لم يشتري نفسك فقط يا عبد الله. الله لم يشتري افسينا فقط. الله لم يشتري افسينا فقط ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم انفسهم واموالهم. المال كذلك مهم - 00:25:17

كما ان المال نحن نقول في حياتنا المادية عصب الحياة فان المال كذلك عصب العقيدة وعصب الاعياد. ولذلك كان سفيان الثوري رحمة الله تعالى يقول المال سلاح المؤمن وورد في جامع الترمذى باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المال الصالح للرجل الصالح - 00:25:36

عقيدتنا بمخالف عقيدة البوذيين ومخالف عقيدة الثنائيين ومخالف عقيدة كثير من الوثنين والعقائد الشرقية تحديدا التي تحرق من حقيقة المال. معي يا احبابي الكرام لان المال عندهم يعني هكذا ينظر اليه نظرة احتقارية. وان الانسان الذي يهتم بالمال هذا ليس له نصيب في العقيدة ولا في - 00:25:57

في العبادة ولا في الزهد واما كان معه مال كثير فهذا اذا في قلبه قد دخل في قلبه حب الدنيا ولذلك عليه ان يبتعد من هذه عن هذه الدنيا. وكذلك وكذلك لاحظوا يا اخوانى الكرام ان هذه - 00:26:27

كذلك داخلة عند النصارى اللي هي ايش؟ مفارقة متع الدنيا لذلك المرء منهم لا يتزوج الذين ينظرون اليهم على انهم هم الرهبان في الاذيرة لا يتزوجون ولا يلتفتون الى امور اموالهم ولا الى امور هذه الدنيا. ولذلك يا اخوانى الكرام لاحظوا - 00:26:46

كيف انتشرت الكنيسة العلمانية اتت الكنيسة فصل الدين عن الحياة فصل الدين عن الدولة من الكنيسة ليس لانه هؤلاء الاخبار وهم الرهبان فهموا الدين خطأ وجعلوا الدين يا اخوة هو فقط عبادات يقوم بها الانسان وطقوس في الحقيقة هي ليست عبادات وانما كثير منها اعمال يعني محرفة - 00:27:08

لا دين الاسلام دين مشاكل متوازن كامل. فلذلك اعطاك الاسلام قاعدة لا العلماء جميعا عظموها من امر المال. وانظروا الى سيرة ابن المبارك رحمة الله تعالى. امير المؤمنين في الحديث - 00:27:32

وسيرة سفيان الثوري ابو عبد الله امير المؤمنين في الحديث. كيف انهم كانت لديهم تجارة يمكن ان نسميتها اليوم تجارة عابرة المحيطات من من مكان الى مكان وكانوا يقومون باعمالهم ويخوضون ويكفلون طلاب العلم - 00:27:50

وكان من هؤلاء العلماء البزار والجزار واللحام والصناعي والكسائي والنجار وسم ما شئت. واصلا ما قامت الامة المسلمة الى بوجود رجالات الاسلام الذين معهم الاموال الذين يقدمون لله عز وجل يقدمون لامتهم. الان سياتينا المراد من ذلك - 00:28:10

انه بعد ما يكون عندك هذا المال هل لاجل ان يكون هيلمة وهيلمان وصولجة وصولجان وتختبر على الناس وتكبر على الخلق لا لا ليس كذلك وانما الامر اعظم من ذلك وهو ايش؟ ان تقف لله عز وجل وقفه حقيقة وهي ايش؟ واتى - 00:28:41

مال على حبه. واتى المال على حبه. ان امة الاسلام تنتظر الى اغنياء وتجار وموصي للاسلام لكي يقوموا بدينهم كما ان العلماء يقومون بتعليمهم فان التجار يقومون بدينهم. ولذلك لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ضر عثمان - 00:29:00

ما فعل بعد اليوم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم شيء عظيم جدا الذي فعله عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه. وعبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:29:24

ودينا عجيب سبحان الله يمكن ان تضحي بكل مالك لاجل عقيدتك. لاجل عقيدتك. انظروا الى صهيب لما قريش فاوجظوه يا اما انك تهاجر الى رسول الله يا اما انا نأخذ المال منك. كان من التجار كان يعني عنده من التجارة خاصة في الحداة والصناعة شيء عظيم -

00:29:35

اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت الرواية ضعيفة من ناحية اسنادية لكنها اهل السيرة يذكرونها. فقال عليه الصلاة والسلام ريح البيع ابا يحيى. ريح البيع ريح البيع ابا يحيى - 00:29:57

البيع هذا هذه البيعة مع الله عز وجل هذى الصفة الكبرى مع الله سبحانه وتعالى لكن اخوانى الكرام نحن في حقيقة الحال لما يكون عندنا هذا الاهتمام بالمال هو لاجل ان نعطي هذا هو الاصل - 00:30:07

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. واتى المال على حب. اذا هنا يا اخوانى. اذا واتى المال على حبه. من هم؟ ذوي القرى القرابة. اول اناس تهتم فيهم القرى القرابة. والقريب الكاش - 00:30:20

هذى من افضل الصدقات. تعرف ماذا القريب الكاش؟ اللي شايف حاله عليك وبيسمعك كلام. ويبيقول انت غنيت وانت كنت فقير. واللي بيحكى عن انك هذه افضل الصدقات. سبحان الله. هذا يحتاج الى اىش؟ يعني هنا عبادة هنا - 00:30:40

القلوب هنا اختبار القلوب اسألهم بالله هل الله سبحانه وتعالى بحاجة الى هذه الاموال التي يعطيها الرجل المتصدق لذلك القريب؟ لا الله عز وجل يختبر وصدق ايمانك في مالك. ولذلك اعط هذه الصدقة لذلك ذي الرحم الكاش الذي ابعد عنك - 00:31:00

كما انك تصله وهو لا يصلك وتسفهه المل وهو الرماد الحار. فكذلك اعطه هو لو تحدث عنك وهذه من افضل الصدقات. وقد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام عن افضل النفقات وافضل الصدقات نفقة ينفقها الرجل على اهله ونفقة ينفقها الرجل على اولاده. هذه من افضل الصدقات وافضل النفقات. والعلماء لما - 00:31:20

نتكلم كذلك عن الصدقات فانه عليه ان يتصدق على اقرب الناس اليه كما جاء ذلك عند البخاري صدقة وصلة والنبي صلى الله عليه وسلم حث با حث على ذلك كثيرا عليه الصلاة والسلام - 00:31:44

اذا ذوي القرى واليتامى لان اليتامى كثيرا من هؤلاء اليتامى لا يلتفت اليهم خاصة حينما فقد وابائهم فلا بد لهم من يقوم باحوالهم يكفل هذا اليتيم ويكتفى كفالة كاملة. معيشته واسرتة - 00:31:57

والو حتى يشب هذا اليتيم ويكون باذن الله عز وجل عامل عامل نجاة وعامل اساس في المجتمع. كذلك اليتيم والمساكين كذلك المسكين المسكين اللي هو الفقير. المسكين هو الفقير. الذي لا يجد قوت يومه. او احيانا الذي لا - 00:32:17

يجد المال جميعا واضح يا اخوه؟ هذا هو المسكين. كذلك علينا ان نعطي للمسكين وابن السبيل ابن المسافر سمي ابن السبيل لانه ابن الطريق. الطريق يسمى السبيل. كيف السبيل الى حمام من جابي. يا رب قائلة يوم - 00:32:37

انه قد طرقت كيف السبيل الى حمام من جابي؟ كيف السبيل؟ كيف الطريق؟ كيف السبيل والقدوم طويل كيف السبيل؟ كيف الطريق قل هذه سبيلي. قل هذه طرقي ابن السبيل ابن الطريق قد يكون غني لكنه تعذر حصل له امر ما فقدت ميزانيته - 00:32:54

سرقت محفظته سرقت بطاقته سرقت امواله. اعط حتى لو كان عنده مال كثير نعم حتى لو كان عنده مال كثير. ولذلك يا اخوانى احيانا دين الاسلام كذلك وان كان يعني بان تفتش عن الناس وترى الفقير منهم الصادق وغير الصادق. لكن لا يعني كثيرا كثيرا في هذا الامر - 00:33:18

لاحظوا عند الامام مالك في الموطأ هو في الحقيقة اسناده فيه ضعف لكن الفقهاء ناقشوا المسألة من ناحية الان ساذكرها لكم تعليلا بيسموها ناحية عقلية قال اعطي المتصدق ولو اتاك على فرس. ااطل اعطي اعطي السائل ولو اتاك يسألك على فرس - 00:33:38

الفرس الان يعني من خير المال الموجود عند العرب معروف مثل واحد راكب سيارة فارهة الان اعطه لماذا تعطيه؟ لانك لانك لا تدري ما الذي حدث له. اعطه لانك لا تدري ما الذي حدث له. ولذلك لاحظ - 00:33:58

ذلك الاعرابي الذي جامع زوجه في نهار رمضان وقال يا رسول الله هلكت واهلكت كذا وقال لو اتى رجل معه زنبيل من تمرها وقال له النبي عليه الصلاة والسلام خذه فتصدق به يعني له قادر يصوم شهرين متتابعين - 00:34:18

مو بقول يا رسول الله انا يعني يوم ما قدرت اصبر فيه عن زوجتي بده اصوم شهرين متتابعين. هذا مش قادر. ما سبحان الله! صم اه آتصدق اطعم ستين مسكيينا كذا كذا اتى قال خذ هذا المال - 00:34:33

الى اهل بيتك. يعني هذا التمر الذي اتاه الى رسول الله والرجل قاعد جالس. الرسول عليه الصلاة والسلام قال خلاص خذ هذا التمر وتموله في بيتك رجل يقول فوالله ما بين لابتيها يعني ما بين حرتيها الحرة الشرقية والحرة الغربية في المدينة. حرة واقم وحرة الوبة - 00:34:50

والله ما بين لابتيها اهل بيت اهل افقر من اهل بيتي. انا السؤال اللي بالاحظه سبحانه هل الرسول ارسل العسس وارسل الناس يتفقدوا شو فعلا بيته كذا ولا لأ؟ من خدعا لله انخدعا له - 00:35:12

لكن هل يعني ذلك ان الانسان يكون حاشا رسول الله يكون ساذجا اي انسان يقول له هذا الكلام يصدقه ليس كذلك لكن انت لك نظر في الرجل كذلك يعني الظاهر كذلك انت لا تحكم بظاهره لكن انت لك نظر في منطق حديثه في صدق - 00:35:32
 بكلامه. اذا اذا رأيته يوم من الايام اتاك مثلا وقال لك والله انا الان وضعي المادي صعب. وليس عندي شيء طيب مثلا ما انت ساكن في فيلا صحوك ساكن في فيلا بس كان انكسر الرجل انكسر والرجل كان معه مال وانكسر - 00:35:52

يعني لازم تطلعه من فيلته ويروح بيع العفش اللي شراه حتى انت تقنع انه هو الرجل الان بحاجة للصدقة ليس كذلك. اذا علينا ان نفرق بين امرین نعم انه تعطى اي انسان ما هب ودب. هذا لا يجوز طبعا والنبي صلى الله عليه وسلم ذمه - 00:36:12
هؤلاء عليه الصلاة والسلام يأتي السائل وليس في وجهه يوم القيمة مزعة من لحم صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان اخبر عن هؤلاء. لكن في المقابل احيانا بعض الناس قد يأتي - 00:36:30

يكون فعلا عنده مال او ابن سبيل او شخص تغرم بغرامة او تكفل شخص ما بمبلغ محدد وما استطاع انه يوفي فنعم اعطه لا تأتي تقول له انت معك اصلا مال. خرج اللي بالخزنة. وهذا في الاصل يا اخواني الكرام فيه تفريق ما بين - 00:36:40
انه الانسان لا يخدع من الناس عموما حتى اي انسان يخدعه وكذلك في المقابل ليس عليه ان يفتش في الدواخل لانه قد ما تفتش ما تدري يمكن الرجل في بيته ما في اشي لكن ممكنا احنا - 00:37:02

نسمع يا اخواني اشياء غريبة جدا متسولات تتسلول في الطرق ولكن يكون وراها عمارات اناس يكون ورائهم اموال باهظة احنا علينا ان نتحرجى مش اي واحد كمان بده يسألك بده تعطيه. نعم انت لا تنهره - 00:37:16
لكنها تعطيه لكن في المقابل مش اذا وجدت اي انسان سأل وووجدت عليه شيئا من من الدنيا تقول له لن اعطيك لابد لابد لانه بعض الناس حقيقة عنده يعني سمعت انا مرة كتبت في - 00:37:32

بعض الواقع فجاني بعض الاخوة قال لي من قال لك انه في بلدنا الان ناس فقراء يعني؟ ما في فقراء. كل الناس بتاكل وكل الناس تشرب. احكي لك ما في حدا مات من الجوع - 00:37:47

هكذا الناس تتحدث. لكن يا اخواني الكرام الامر ما هو بالطريقة هذى. القضية ليست اكل وشرب. هذه معيش الحياة. حاجات الناس العامة. نعم وفي ناس والله يا اخواني يعني احوالهم المادية صعبة ولا يأكلون كثيرا مما تظنون - 00:37:57
فانت لا تعلمون عنهم ونحن لا نعلم عنهم الله يعلمهم. ولذلك نحن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرشدنا الى هؤلاء وان نبتهги وان نبتهغي باموالنا الخير في الصدقة عليهم. اذا اخواني الكرام من اسس الاعتقاد من من الاصح الباردة للمرء ان كذلك ان يؤتى - 00:38:15

ما لابن السبيل والسائلين عموم السائلين الذي يسألك وفي الرقاب من تغرم بغرامة او الذي يفك رقبة هذا فك الرقاب مهمة جدا انه دين الاسلام يعني كثيرا ما حدثوني اليوم عن العبيد والاماء الى غير ذلك. انظر في دين الاسلام كيف انت احكام الظهار واحكام آاليمين - 00:38:32

والاحكام بشكل عام في فك رقبة فك رقبة او كذلك وفي الرقاب انك تفك هذه الرقبة. ومن فك الرقاب كذلك فك الاسرى يعني حتى اليوم العزبة عبد السلام ماذا كان يقول؟ لو فنيت خزانة اموال المسلمين طبعا هذا كان سابقا يكون في فداء فداء بالمال -

ومش سابقا يعني حتى الى الان يعني قد نجد اناس يعني بفداء اموال ضخمة جدا يقول لو فنيت عزبة عند السلام رحمة الله سلطان العملاء رحمة الله يقول لو فنيت اموال الدولة خزانة بيت مال المسلمين جميما على ان يقوم المرء - 00:39:16 بفك قيد الاسرى والمعتقلين. يدفع هذا المال لما وجدت ذلك لا تبديرا ولا اسرافا. تخيلوا يعني الامر قد يأتي احد فيقول يعني معقول يا امام العزيز عبد السلام طبعا امام امام المصالح - 00:39:36

نحن الفاسد عند كتاب قائل يعني قواعد الاحكام في مصالح الانام معقول بيفكر بهذا التفكير؟ نعم من هو يرى ان هؤلاء من خيرة الناس ويرى ان هؤلاء ويرى ان ان - 00:39:51

تذل السجن لا ذل بعده. والله سبحانه وتعالى لما قال سبحانه وتعالى لاعذبته عذابا شديدا او لاذبحنه. او ليأتيني بسلطان مبين. لما قال العلماء في تفسير قول الله عز وجل وعذبته عذابا شديدا قال - 00:40:01

السجن القيد. الامام احمد رحمة الله لما سئل عنه قال القيد شديد. القتل احب الي. فاذا فكروا الرقاب منه كذلك هؤلاء الناس الذين يحتاجون الى هذا الامر. الان هذا الجانب المالي وانتهينا منه. الان رجع الشرع - 00:40:14

الحكيم يتحدث عن الموضوع ولا تظنوا ولا تقللوا ولا تحقرموا من موضوع الصلاة والصيام ها مش تفكري يعني احنا انا بقول لك نعم ليس البر ان تكرم الاغنياء وتكرم هذا وكذا وكذا بس مش معناه انك ما تكرم ليس البر ان تظن ان الصلاة - 00:40:34

ان الدين هو عبارة عن اه صلوات تزكيها في في الصلوات تؤديها. نعم. لا ليس ليس كذلك ولكن ولكن سبحان الله العظيم واقام الصلاة واتي الزكاة رجع مرة اخرى - 00:40:51

وهو يتحدث عن اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. هذا الوفاء بالعهد وعدم نقض العهد. وهذا عهد والعقد هو العقد مع الله والعقد مع الله سبحانه وتعالى. هذا كذلك من اسس البر - 00:41:11

الذين في الحقيقة يا اخواني الكرام سواء كان عهدهم ما هو مع الله او عهدهم مع الناس. عموما هذه هذا عهد ينبغي ان يبرم. قال والصابرين في البأس والضراء وحين البأس. كذلك البار هو الصابر في البأس والضراء. قال الضحاك بن مزاحم رحمة الله - 00:41:28

البأس هو الفقر. والجوع. والضراء. هو المصائب التي تتناوش المرأة وتأخذ بهم ذات حين وذات جانب. هؤلاء الصابرون كذلك من اهل البر والصابرين في البأس والضراء وحين البأس هؤلاء هم اهل البر وحين البأس حين اللقاء حين لقاء الاعداء. لاحظوا يا اخواننا الكرام هؤلاء - 00:41:48

بارون في مفهوم الشرع. في مفهوم الشرع. ولذلك اذا اردنا ان نفهم ديننا وایماننا فعلينا ان نرجع الى اية اية البر في سورة البقرة. هذه الاية يسمىها اهل العلم اية البر في سورة البقرة. والحقيقة ان عليها الكثير من الافادات والقضايا المهمة جدا. وكيف ان الخطاب الشرعي تفنن حقيقة - 00:42:18

الطريق القرآنية متفننة ورائعة للغاية. في سياق الامور بطريقة اقتصادية تجعل الانسان لا يظن ان الاقتصار على الصالح هو اهم شيء ولا يظن ان البر هو كذلك ولكن عليه ان يوازن وان يكون - 00:42:48

اه متكاملة وهذا يعني هي صفة المؤمن. التوازن والتكميل سمة شخصية المسلم. الشخص المسلم متكامل. لذلك لاحظوا يا اخوانى الكرام هذا النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عنه الاعداء عن اولئك الناس الذين قال بعضهم لا اكل اللحم وقال لا انزوج النساء وقال آآاصوم النهار وقال اقوم الليل فالنبي عليه الصلاة - 00:43:07

تنام قال اما انا فاصوم وافطر واقوم وانام واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني. ولما اتى سلمان رضي الله تعالى عنه وارضاه الى بيت احد الصحابة الكرام رضي الله عنه وارضاه كما في صحيح مسلم ووجد زوجته متبدلة ووضعها صعب فهو يعني كانه يقول لها لماذا هذه الحال؟ يعني ماذا هذه - 00:43:27

للامور فاخبرته ان زوجها صائم. فالنبي سلمان رضي الله تعالى عنه وارضاه قال لها كلمة والرسول صلى الله عليه وسلم اقره

عليها يسميها العلماء السنة التقليدية. قال ان لنفسك عليك حقا. ولزوجك عليك حقا. وفي رواية

ولزولك - 00:43:53

كحقا فاعط كل ذي حق حقه. ولذلك ما بنجعل الدين كله عبادة. يعني لو اجاي واحد يا اخوانى الكرام ما يأخذ الدين فقط هو صلوات في المسجد فقط صلاة. وتارك الاشياء الاخرى. هل هذا ما يعني هل هذا هو المسلم الذي يريد الله سبحانه وتعالى ؟ ليس

كذلك - 00:44:13

ليس كذلك. وكذلك في المقابل شخص آآيقوم بالاخلاق وخرائط جدا بأخلاقه ومتميز ويعطي هل هذا هو الدين ليس كذلك لانه يا اخوان الدين مش على هواي وهو ما هو على اهواءنا. الدين هو ما اراده الله سبحانه وتعالى. فاذا اراد الله عز وجل بهذه الاية -

00:44:34

ان يبني شخصية المؤمن شخصية متكاملة متوازنة. الله عز وجل ختمه فقال اولئك الذين صدقوا اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم واولئك هم المتقوون الذين صدقوا في ايمانهم الذين صدقوا في ادعائهم البر هؤلاء هم - 00:44:54

والله عز وجل سبحانه وتعالى حثنا على ان نكون مع الصادقين فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وحثنا على ان نكون من صدق والذى جاء بالصدق - 00:45:14

وصدق به ان نأتي بامور الصدق وان نصدق بها وان نصدق بدين الله عز وجل. نصدق بهذه المفاهيم كاملة وان نصدق كذلك افعالنا باقولنا واعتقاداتنا. قال واولئك هم المتقوون اولئك الذين يخشون الله اولئك الذين يخافون الله سبحانه وتعالى - 00:45:28

اسأله تبارك وتعالى جل في علاه ان يجعلنا واياكم من من اهل الصدق ومن اهل البر ومن اهل التقوى. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. أخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس -

00:45:49